

بحار الأنوار

[324] ثم المثنائي بعدها ، وهي التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل ، وسميت المثنائي لان المئين مبادلها ، وأما المفصل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن ، سميت مفصلا لكثرة الفصول بين سورها بسم الله الرحمن الرحيم انتهى (1) . وأقول: اختلف في أول المفصل ف قيل من سورة ق وقيل من سورة محمد صلى الله عليه وآله وقيل من سورة الفتح ، وعن النووي مفصل القرآن من محمد إلى آخر القرآن ، وقصاره من الضحى إلى آخره ، ومطولاته إلى عم ومتوسطاته إلى الضحى ، وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة ، وسيأتي تمام الكلام في ذلك في كتاب القرآن . " وأحل له المغنم " في النهاية الغنيمة والغنم المغنم والغنائم هو ما اصيب من أموال أهل الحرب وأوقف عليه المسلمون بالخيول والركاب ، وقال: الفئ ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، وأصل الفئ الرجوع يقال فاء فاء فئ فئة وفيئا ، كأنه في الأصل لهم ثم رجع إليهم انتهى. أقول: ويحتمل أن يكون المراد بالمغنم المنقولات وبالفئ الاراضي سواء اخذت بحرب أم لا وعلى التقديرين في قوله " له " توسع أي له ولاهل بيته وامته ، و يحتمل أن تكون اللام سببية لا صلة للاحلال فيكون من أحل له غير مذكور فيشمل الجمع والاختصاص لما مر أن الامم السابقة كانوا لا تحل لهم الغنيمة ، بل كانوا يجمعونها فتنزل نار من السماء فتحرقها ، وكان ذلك بلية عظيمة عليهم ، حتى كان قد يقع فيها السرقة فيقع الطاعون بينهم ، فمن الله على هذه الامة باحلالها ، و نصره بالرعب مع قلة العدة والعدة ، وكثرة الاعداء ، وشدة بأسهم " والرعب " الفزع والخوف ، فكان الله تعالى يلقي رعبه في قلوب الاعداء حتى إذا كان بينه وبينهم مسيرة شهرها بوه وفزعوا منه . " وجعل له الارض مسجدا " أي صلى يجوز لهم الصلاة في أي موضع شاؤا بخلاف الامم السابقة فان صلاتهم كانت في بيعهم وكنايسهم إلا من ضرورة " وطهورا "

(1) مجمع البيان ج 1 ص 14 (*) .